وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم الى مجلس كلية تربية المقداد – جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

الطالب

أركان إسماعيل إبراهيم الزبيدي

بأشراف

أ.م. سلوان عبد احمد حميد

1444 هـ

2023م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (المائدة:2)

صدق اللَّهُ العظيم

إقرار المشرف

أقر بأن إعداد هذا البحث سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة المقدم من الطالب (أركان أسماعيل أبراهيم) جرى تحت إشرافي في كلية التربية المقداد، جامعة ديالى، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

رئيس القسم

أ.م.د. نادية محمد رزوقي الاعجم

/ / 2023

المشرف

أ.م.سلوان عبد أحمد

/ / 2023

الإهداء

الى.....

من كان دوماً سندي وعوني في حياتي.....

والدي العزيز

الى.....

العيون التي تفيض دموعاً فرحاً لسعادتي.....

والدتي العزيزة

الى.....

كل من علمني درساً في الحياة.....

أساتذتي

الى.....

الذي يعنيني كل شيء.....

وطني العزيز

شكر وتقدير

أن كان من شكر وتقدير فللواحد القدير على أنجاز هذا البحث والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي خير الخلق نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآلة وصحبه وسلم) أطلاقا من العرفان بالجميل فأنه ليسرني أن اتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذي ومشرف بحثي (أ.م. سلوان عبد احمد حميد) الذي أمرني من منابع علمه بالكثير والذي ما توانى يوما عن مديد المساعدة لي وفي جميع المجلات وحمدا لله بأن يسرها وعسى ان يطيل عمره ليبقى نبراسا متلألنا في نور العلم والعلماء ..

كما أتقدم بشكري وتقديري الى كل من أسدى لي معروفا او توجيه في انجاز هذا البحث وجزاهم الله تعالى عني خير الجزاء

فهرست المحتويات

التسلسل	المواضيع	رقم الصفحة
.1	الواجهة	
.2	الاية القرانية	
.3	أقرار المشرف	
.4	الاهداء	
.5	شكر وتقدير	
.6	الفهرست	
.7	الفصل الأول	
.8	مشكلة البحث	
.9	أهمية البحث	
.10	هدف البحث	
.11	حدود البحث	
.12	تحديد المصطلحات	
.13	الفصل الثاني	
.14	مفهوم سلوك المساعدة	
.15	عوامل تنمية سلوك المساعدة	
.16	نظريات التي فسرت سلوك المساعدة	
.17	دراسات سابقة تناولت سلوك المساعدة	
.18	الفصل الثالث	
.19	مجتمع البحث	
.20	عينة البحث	

.21		
.22	الوسائل الإحصائية	
.23	الفصل الرابع	
.24	عرض النتائج	
.25	مناقشة النتائج	
.26	الاستنتاجات	
.27	التوصيات	
.28	المقترحات	
.29	المصادر	
.30	الملاحق	

الفصل الأول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولا: مشـكلة البحث:

يمر الطالب في المرحلة الجامعية بمرحلة المراهقة التي تعد من أهم مراحل النمو تعرف بمشكلاتها وعوائقها وصعوبتها ولها ما يميزها عن غيرها من المراحل، فعالم الطفولة مدروس ومهتم به في كل الأوقات وفي كل الأمكنة، فلا هي الطفولة ولا هي الرشد، وهي دالة على موقف حرج ودقيق بين عالمين طفولة ورشد، فالمراهق ينظر ليعرف من هو وماذا يعمل وماذا يريد ومن يحبه وعالمه عالم تساؤلات، ولكي يهرب من هذا الواقع فأنه يلجأ الى الأحلام وعالم التفكير يمكنه أن يجد لنفسه خيراً. (زيعور 2008، ص229).

واما الأنسان كائن حي اجتماعي لا يعيش بمعزل عن الاخرين حيث أنه بطريقة أو بأخرى ينتمي الى جماعة ما في أي موقف من مواقف الحياة التي يتعرض لها ، كما أن استمراريه وجوده عبر مراحل حياته تكون مستحيلة من دون مساعدة وتفاعل مع الاخرين ومشاركـة أنشطة الحياة المختلفة، لأنه فرد في مجتمع يتفاعل معه ويكتسب منه وعليه، وأن هذا الشعور يعد حجر الأساس الأول لبناء وتكوين المجتمعات التي نمت وتبلورت في أثناء الحقب الزمنية، كما حددت السلوكيات الإيجابية المقبولة في المجتمع، وأن سلوك المساعدة سلوك طبيعي طوعي لمنفعة الاخرين وينظر اليه على أنه مجموعة من الفعاليات الجوهرية للتأثير في طبيعة الجماعات من أجل خير المجتمع بشكل عام. (Lennon and Ersen,berg,1987,pp-299-300)

يعد سلوك المساعدة من المشكلات الاجتماعية المهمة التي يواجها أفراد المجتمع، وذلك لجهل الكثير من أفراده بأساليب تقديم المساعدة بكل أطيافه وألوانه، وقد تعرض بلدنا الى أحداث وظروف ومتغيرات كانت في غاية الصعوبة راح ضحيتها العديد من أفراد المجتمع سواء بكثرة حالات التعرض للإصابات النفسية والجسدية أو حالات الوفيات أو التهجير مع التعرض لصدمات مختلفة ومتنوعة أدى كل ذلك الى ضعف في تقديم المساعدة بين أفراد المجتمع، بالرغم من الحاجة الماسة لهذا السلوك. (كاظم،2012،ص14).

والفرد لا يستطيع مساعدة نفسه الا أذا تلقى دعماً أو مساعدة من الخارج، ومن ناحية أخرى فأن المساعدة الخارجية لا تجدي نفعاً في كثير من الأحيان أن لم يصاحبها استعداد من الطرف المستقبل لتقبل هذه المساعدة والتعاون ومساعدة نفسه ، ومن هذا نجد أن المساعدة الذاتية مكملة للمساعدة الخارجية وبالعكس ، فأن المجتمع يستطيع تقديم المساعدة وأداء وظائفه وتحقيق غاياته بشكل أفضل أذا حرص أفراد هذا المجتمع أو جماعاته على مساعدة أنفسهم وتحقيق المساعدة الذاتية في أوجه نشاطهم الجمعي. (عبيد، 2010، ص68).

ثانيا: أهمـيــة البحث

الأنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الأخرين من أفراد المجتمع ، لا بد أن يكون هناك من يساعده على أقامه تلك العلاقات على أسس صحيحة تربطه بالأخرين من خلال التفاعل معهم ويشاركهم في مختلف المناسبات وهذا ما يشير اليه الحديث النبوي الشريف (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). (محمود،1994)، (نقلاً عن الحياني، 2011، ص30).

وأن سلوك الأنسان هو نتيجة للتفاعل بين تكيف الفرد مع ذاته وبين تكيفه مع الأخرين، ويعمل الأنسان من أجل نمو ذاته ومساعدة الأخرين وتظهر الرغبة في المساعدة مبكراً في مرحلة الطفولة. (الفقى وخيرالله، 1974، ص204).

ويعد سلوك المساعدة من المفاهيم الأساسية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمس العلاقات الإنسانية بأشكالها المختلفة، وسلوك المساعدة ضرورة إنسانية اجتماعية ونفسية لا بد من تواجده في كل مجتمع ولدى كل الأفراد، ويتأثر سلوك المساعدة بمفهوم الفرد من خلال تكوينه الخاص واستعداداته على أدراك هذه الاستعدادات وأن نظره المجتمع اليه أضافة الى العوامل الثقافية وبذلك المفهوم مما تضيف له قيمة اجتماعية. (يونس ،1986، ص276).

وأن سلوك المساعدة يوصف بالأخلاق الحسنة فهو السلوك الصالح الذي يقود الى راحة النفس ورضا الضمير وخير المجتمع. (عبدالرحمن،2004،ص305)، وبما أن سلوك المساعدة هو أحد أنواع السلوك الاجتماعي الايجابي الذي نحث أبنائنا عليه من الصغر ونسعى الى غرسه في طلابنا، أذ يتكون سلوك المساعدة وينمو من خلال خبرة الفرد الاجتماعية وتفاعله مع الأخرين لذلك تتشكل وتتغير كثير من اتجاهات وقيمة ومعايير سلوكه من خلال تفاعله مع الأخرين. (رزق، 2002، ص1).

وعليه فأن أهمية البحث الحالي تكمن في تنمية سلوك المساعدة الذي له دور أساسي ومهم في بناء شخصية الطلاب من أجل تنمية سلوكهم بالمساعدة والتضحية في الوقت الذي نحتاج فيه لمثل هذا السلوك للتماسك الاجتماعي وخلق علاقات ايجابية بين طلاب المرحلة المتوسطة والذين هم نواة مستقبل مجتمعنا، وتتجسد وظيفة سلوك المساعدة في العلاقات بين المعلم والطالب وأنفسهم في مضمار المدرسة على أساس أنها مؤسسة تتميز بصورة أساسية بالمساعدة. (moon,1979.p.376).

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:-

1- قياس سلوك المساعدة عند طلبة الجامعة.

2- لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في قياس سلوك المساعدة عند طلبة الجامعة بين (الذكور والاناث)

3- لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في قياس سلوك المساعدة عن طلبة الجامعة في التخصص (العلمي والإنساني).

رابعاً: حدود البحث:

1- الحدود المكانية: جامعة ديالى كلية تربية المقداد.

2- الحدود الزمانية: العام الدارسي 2022 – 2023.

3- الحدود البشرية: طلبة كلية تربية المقداد للدراسة الصباحية لقسمي الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والرياضيات.

خامسا:تحديد المصطلحات:

سلوك المساعدة Helping behavior:

1_ عرفه Aronson and others.2004. : هو أي تصرف نقوم به بهدف تقديم فائدة لشخص أخر. (Aronson and others,2004.p.381)

2_ Sigelman,1981:

هو فعل ذو فائدة لشخص أخر يأخذ شكل "معروف" أو "تبرع" أو "تدخل في طارئ" وقد ينطوي على أثابات خارجية (اجتماعية) وأثابات داخلية (ذاتية) للمؤدي له. (sigelman,1981,p40).

3- التعريف الإجرائي لسلوك المساعدة:

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس سلوك المساعدة المستخدم في هذه البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: الإطـــــار النظـــــري:

- **مفهوم سلوك المساعدة.**
- **عوامل تنمية سلوك المساعدة.**
- **النظريات التي فسرت سلوك المساعدة.**

ثانياً: دراســـــات ســـــابقة:

- **دراســـات ســابقة تنـــاولت سلوك المساعدة.**

مفهوم سلوك المساعدة:

هو تقديم الغير على النفس، أي يقدم المرء حاجته على الرغم من احتياجه لها، ومساعدة وعمل الخير للأخرين دون مقابل ويعني الأنصاف والمساواة وعدم الظلم وإعطاء كل فرد حقه وعدم التعدي على حقوق الغير.(سومرفيل،2011)، أنه التعامل مع الأخرين بنوع من المحبة واللطف وتقديم العون للمحتاجين والأخذ بيدهم.(عدس وتوق1986،ص 354)، أنه سلوك ايجابي يقوم به أحد الأفراد بإسداء خدمه مادية أو معنوية لشخص أو أشخاص أخرين، وتكون هذه المساعدة المقدمة الى الشخص أو الأخرين ضرورية لهم ويحتاجون اليها بشدة ،وأن يكون إسداء هذه المساعدة طوعية دون إكراه أو إرغام. (ربيع،2011، ص 209).

عوامل تنمية سلوك المساعدة :

أولا: التمسك بالأخلاق:

إن الأخلاق هي التي تحفظ كيان الفرد والمجتمع، فهي منبثقة عن عقيدة راسخة قوية لا عن مصلحة او منفعة ، وهي ضرورية للفرد لصالح نفسه ولصالح مجتمعة ،وإن الأنسان خلق على الفطرة وفطرة الأنسان بطبيعتها خيرة تتقبل الأخلاق الصالحة، ولكن هذه الفطرة تحتاج الى رعاية وإرشاد مستمر، والقيام بالمكارم الأخلاقية والتمسك بها إنما هو وليد إيمان راسخ داخل نفسه وهذا الايمان هو الذي يجعل الفرد يدرك السلوك الحسن من السلوك الشاذ، ويعتبر سلوك المساعدة قيمة أخلاقية حيث ينطوي على تضحية بالوقت والجهد من اجل أسعاد الاخرين والابتعاد عن النزعة والذاتية وتقديم المساعدة والعطاء دون انتظار الجزاء.(عثمان،1986 ص73).

ثانياً :تحمل المسؤولية اتجاه الأخرين:

المسؤولية هي القدرة على تلبية الفرد لحاجاته والقدرة على القيام بهذا الأمر بطريقة لا تحرم الأخرين من القدرة على تحقيق حاجاتهم.(الزيود، 1998، ص، 355) وحث الاسلام على الاهتمام بالمسؤولية شاملة متوازنة بين الفرد والجماعة، والفرد مسؤول عن نفسه وعمله ومسؤول عن الجماعة والجماعة مسؤولة عن نفسها والمسؤولية الاجتماعية ضرورية لإصلاح المجتمع بأكمله، والمسؤولية الاجتماعية هي الارتباط بين الحقوق والواجبات فإشباع الحاجات

وحل المشكلات لا بد أن يرتبط بمدى مساهمه أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم. (عكاشة وشفيق، 1998، ص282).

ثالثاً: المشاركة الاجتماعية:

إن الانسان اجتماعي بطبعه لا يمكن أن يعيش منعزل عن الأخرين وأنفراده بذاته عن الجماعة يعتبر أمراً شاذاً لان الأفراد يعتمدون على بعضهم البعض في اشباع حاجاتهم، والمشاركة الاجتماعية تشمل أشتراك الأخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلب الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشاكلها والوصول الى أهدافها. (عثمان، 1986، ص207.208).

رابعا: احترام المشاعر وسعادة الأخرين:

أن احترام المشاعر وسعادة الأخرين ينبع من داخل الفرد ومن أتصف بذلك فأنه يكون قد بلغ من الصحة النفسية، لأن هذا الفرد قد أدرك مشاعر الأخرين ومن هنا جاء احترامه لهم وسعى الى إسعادهم وتكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن الحقد والغيرة، والفرد الناضج لديه استعداد للتضحية من أجل الأخرين أو على الأقل قبول مساعدة ما يعطيه لهم، ولديه شعور بالمسؤولية أتجاه الأخرين ويخطط حياته في أطار قيم ومعايير اجتماعية. (عبدالرحمن،1998، ص326).

خامساً: الثقة والحب في الأخرين:

أن الثقة هي أساس التفاعل الاجتماعي بين الناس وأساس العلاقات الشخصية والاجتماعية وعدم الثقة يؤدي الى النزعات في العلاقات الشخصية مع الأخرين، وأن الأفراد الذين يتمتعون بالثقة العالية بينهم ينشأ الحب والعلاقات السليمة، أما أذا اختلفت الثقة ظهر العكس من ذلك، وعدم الثقة يؤدي الى صعوبة أنشاء علاقات مع الأخرين أو حتى الشعور نحو الأخرين بأي أحساس أو مشاعر، والثقة تولد الحب مع الأخرين وتولد تحمل الضغوط من أجل إسعادهم وراحتهم.(نجاتي،1997، ص 82).

النظريات التي فسرت سلوك المساعدة:

1. منظور التحليل النفسي:

أ_ الاتجاه الكلاسيكي:

1_ سيجموند فرويد (1856- 1939):

يرى فرويد أن جميع دوافع الأنسان ورغباته وسلوكه يمكن ردها الى غريزتين هما، غريزة الحياة وغريزة الموت أو العدوان، تظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من سلوكيات ايجابية من أجل المحافظة على حياة الانسان واستمرار وجود الجنس البشري، أما غريزة الموت لا يمكن من الصعب حصر أبعادها أو خصائصها كما هي رغم تعارضها مع مبدأ التطور والبقاء.(عبدالرحمن، 1998، ص41.40).

أفترض فرويد أن البناء النفسي لدى الفرد وسلوكه ينبثق من ثلاثة أنظمة هي الهو والانا والانا الأعلى متصلة ومتفاعلة ببعضها ولا تعمل بانفراد وتكون هذه الأنظمة المتفاعلة ذات تأثير على حياة الفرد وعلى أنماط سلوكه.(القذافي،1993 ،ص44)، أما الهو(ID) وهي تشمل كل مكونات النفس التي نولد مزودين بها بما في ذلك والامدادات الكلية للطاقة النفسية، وهي لاشعورية تمثل الجانب المظلم من الشخصية.(عبدالرحمن، 1998، ص47)، أما الانا (ego) فهو مركز الشعور والادراك الحسي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والأدراك والمتكفل بالدفاع عن الشخصية.(هول وليندزي،1971،ص55)، أما النظام الثالث الانا الاعلى (superego) فهو أكثر صلة بسلوك المساعدة وهي أداة نقل الأفكار والمعلومات الى الضمير أو الشعور الذي يعاقب على الأفكار والأفعال المحرمة، وتزود الانا الاعلى المثالية التي تمنح بها وتكافئها على التصرفات المرغوبة التي تأتي بها.(عبدالرحمن،1998،ص59).

ب _ الفرويديون الجدد:

1_ أدلر (1870 – 1937 Adler):

يرى أدلر أن الأنسان كائن اجتماعي بطبعه، وهو يميل الى أقامه علاقات اجتماعية مع الأخرين، وأشار أدلر على أهمية المساعدة بين أفراد المجتمع، وأن المساعدة أمر ضروري من أجل البقاء، فالأنسان عند أدلر كائن اجتماعي في أساسه وهو يربط نفسه بالأخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية ويفضل المصلحة الاجتماعية على المصالح الأنانية ويكتسب أسلوباً للحياة ويغلب عليه الاتجاه الاجتماعي، أذ أن سلوك المساعدة فطري فيه وأن كانت الأنماط النوعية للعلاقات مع الأخرين والنظم الاجتماعية التي تظهر وتحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص.(هول وليندزي، 1971،ص160).

2_ سوليفان(1892–1949 Sullivan):

يشير سوليفان الى أن سلوك المساعدة يتشكل عن طريق التفاعلات مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة، كما أكد على تطور مفهوم الذات كإحساس(طيب) أو (رديء) وأفترض أن الناس مدفوعون بنوعين من الحاجات هي الأمن والحاجات البيولوجية، وأكد سوليفان على أهمية العلاقات الشخصية مع الأخرين وأثرها على ثقافة الفرد وعلاقته مع الأخرين، أذ أن سلوك المساعدة يعد أساساً جوهرياً من أجل التوافق ونمو اتجاهات صحيحة.(الخالدي،2012، ص198-199).

_ <u>المنظور المعرفي:</u>

1_ نظرية العزو Attribution Theory:

يعتبر هايدر (1958) المنظر الرئيسي لهذه النظرية ومن أوائل المهتمين بدراسة التي تقف وراء تفسيراتهم السببية، فقدم التحليل النفسي لمشكلات الفرد في مقالاته عن السببية الظاهرة.(عبدالله وخليفه،2001، ص487).

وأكد هايدر أن أفعالنا مسيطر عليها بواسطة أدراكنا للحدث وليس ما يحدث فعلاً والأكثر من ذلك فأننا أذا لم ندرك شيئاً ما لسبب فأنه سوف لن يكون له تأثير في سلوكنا، وتفسر نظرية العزو سلوك المساعدة يرجع الى العوامل القصدية، أي كيفية القيام بهذا السلوك وكيفية الوصول الى الهدف والنتيجة التي تكون فيها فوائد كبيرة للفرد الذي تقدم له المساعدة، وقد أشار هايدر أن هناك عاملاً يساعد في تحديد ما يقدمه الفرد من مساعدة للأخرين يتمثل من نتائج تقديم هذه المساعدة وتستند الى القدرة أو الى الحظ، أذ أن الذين يعزون نجاحهم الى قدراتهم وقابلياتهم غالباً ما يكونون أكثر مساعدة للأفراد المحتاجين.(Lemberth,1980,p,430-431) .

3_ <u>منظور التعلم الاجتماعي:</u>

1_ نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory:

أن مؤسسي هذه النظرية جون ثيبوت (Jon Thibot,1959)، وهارولد كلي (Harold Kelly)، وجورج س هومانز (George c, Humans)، وجاكوس (Jagues)، وباكن (Patchen)، وبلو(Belau)، وأن المنطلقات المركزية لهذه النظرية تتركز حول سلوك المساعدة الذي هو عبارة عن عمليات تبادلية (Exchange processe)، وكما يرى (ثيبو وكلي)، أن الأفراد يقدرون بصورة داخلية التكاليف والمكافأة المترتبة من جراء أي تفاعل. (Harder,1991,p,458).

2_ نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

تعود هذه النظرية الى العالم الأمريكي ألبرت باندورا (Alber Bandura)، وتقوم هذه النظرية على فكرة محورية، أن معظم نشاطنا الإنساني وسلوكنا متعلم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم، ومن خلال أيضاً علاقتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم. (طه،1994 ،ص170).

وأن بندورا يعطي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد اهتماما بالغاً وعن طريق تفاعل الفرد مع الأخرين وفي سياق علاقاته الاجتماعية ومدى فهمه للأخرين يصبح لديه سلوك مساعدة يندرج تحت سلوكه وتصرفاته. (عزيز وناظم، 1990،ص75).

أن سلوك المساعدة له أهمية بارزة عن طريق اظهار فاعلية المعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد وتوقعاته المدركة من قبل الفرد لما سيظهره من سلوك مساعدة بخصوص الجماعات الأخرى، فضلاً عن أن المؤشرات البيئية تلعب دوراً كبيراً في سلوك واتجاهات الفرد نحو الأخرين، أذ يتشكل سلوك المساعدة عن طريق ملاحظة سلوك الأخرين، فضلاً عن التأكيد على العمليات المعرفية كالانتباه والأدراك. (Triad, 1965,p 413).

وأن نظرية التعلم الاجتماعي تختلف عن النظرية السلوكية من حيث اعتمادها على أهمية العمليات المعرفية، فالتفكير ومعرفة النتائج لسلوكنا قبل القيام به يساعدنا على القيام بالسلوك المناسب، فلا يعتمد سلوك المساعدة على حدوث مثير من البيئة بل نستطيع أن نتوقع المثير وتسلك أستجابه مناسبة، ونعبر عن ذلك اجتماعيا من خلال اللغة وغيرها، وعندما نقول نخاف أو نخشى من قبل السلوك ما هو الا مفتاح السلوك المتوقع الذي يجعلنا نعيد النظر فيما يجب أن نسلكه. (النمر،2011،ص59).

ويعد سلوك المساعدة معياراً من ثقافة الفرد ويكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية، فالفرد يكتسب مثل هذه المعايير ويستجيب طبقاً لها لكي يشعر أنه مقبول من الأخرين. (فطيم،1996،ص70).

وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم بالملاحظة على الدور الذي تقوم به النمذجة في تعزيز السلوك الاجتماعي وخصوصاً سلوك المساعدة بين الأفراد، وقد أعطى بندورا الاتجاه المعرفي الوزن الأكبر في تفسير سلوك المساعدة وأعتبره سلوك هادف وواعي يحدث في سياقات اجتماعية . (كاظم،2012،ص98).

الإرشاد التعلم الاجتماعي: Counseling Social Learning:

يعد الإرشاد التعلم الاجتماعي أحد الأساليب الإرشاد النفسي والذي جاء كرد فعل للإرشاد النفسي السلوكي التقليدي المعتمد على الأشراط الإجرائي والذي أكد على السلوك الظاهر والذي يمكن ملاحظته، ألا أن الإرشاد التعلم الاجتماعي ركز على دراسة السلوك الخفي الذي يقوم به الفرد ولا يمكن ملاحظته أو إخضاعه للدراسة المباشرة، وقد تشتمل هذه السلوكيات على بعض ردود الفعل الفسيولوجية (ضغط الدم، نسبة السكر، التوتر) والتفكير(الملاحظة، التذكر، التخيل) والانفعال (المشاعر، الحزن، الفرح)، الى أن تم استخدام مصطلح السلوكية المعرفية للإشارة الى النظرية التي تولي اهتماماً للسلوك الظاهر والخفي وهذا ما قام به العالم بندورا. (ضمرة،2008،ص26).

وأعطى بندورا الاهتمام بالجوانب المعرفية والعمليات العقلية وطرق التفكير والملاحظة والتخطيط المسبق قبل الانخراط في السلوكيات، وأهتم بالتفاعلات التبادلية بين الفرد والسلوك والبيئة وتعتبر جوهر معظم السلوكيات. (برادلي وأخرون، 2012، ص207).

ويرى بندورا أن العلاقة تبادلية بتغير البيئة يغير في السلوك وتغير السلوك يغير في البيئة، وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية(الحتمية التبادلية)، أذ أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، وتتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال السلوك ذو الدلالة والجوانب المعرفية والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الأدراك والأفعال والمؤثرات البيئية الخارجية. (أبو أسعد،2011، ص287).

وأكدت النظرية على أن البيئات التي يتفاعل معها المتعلمين ليست عشوائية ولكن يتم اختيارها ويتم تغيرها من خلال سلوك الأفراد، وهذا الاتجاه في التعلم يوفر تفسيراً مفيداً عن كيفية حدوث التعلم بالملاحظة وكيف يتم تنظيم الأفراد لأنفسهم من خلال سلوكهم، وفي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل التعزيز الخارجي والتفسير المعرفي الداخلي للتعلم للتعرف على كيفية حدوث التعلم من الأخرين، ومن خلال ملاحظه الفرد لعالمه الاجتماعي والتفسير المعرفي لهذا العالم ومن خلال الثواب والعقاب لاستجاباته لهذا العالم يتم تعلم المعلومات العديدة والمعقدة وكذلك المهارات المختلفة. (الختاتنة وأخرون،2010 ،ص203).

نظرية باندورا(التعلم الاجتماعي): Social Learning:

ولد بندورا في الرابع من ديسمبر عام 1925م في قرية موندار Mundari وهي قرية نائية يقطنها 600 ساكن في شمال مقاطعة ألبرتا بكندا، وكان والديه فلاحين يزرعون القمح وينحدرون من أصل أسباني، وعلى الرغم من أن والديه لم يحصلا على أي تعليم نظامي الا أنهما كانا يقدران العلم تقديراً عالياً، وكان بتلك القرية مدرسة ثانوية واحده يلتحق بها عشرون طالباً وأثنين من المدرسين وكان بندورا أحد هؤلاء الطلاب، ألتحق بندورا بجامعة كولومبيا البريطانية في مدينة فانكوفر وحصل على درجة البكالوريوس عام 1949م، ثم ألتحق بجامعة أيوا (Iowa) لمزيد من الدراسة المتخصصة في علم النفس وتعلم الطرق التجريبية، وركز على التعلم بالملاحظة عندما لفت أنتباهه الأعمال الكلاسيكية لنيل ميل عن التقليد وهو ما ساعده لأن يكون نموذج للتفوق والامتياز وحصل على درجة الماجستير عام 1951م، وعلى الدكتوراه عام1952م، ثم تقبل وظيفته باحث في علم النفس بجامعة ستانفورد في عام1953م. (عبد الرحمن، 1998، ص616).

ويرى بندورا أن النظريات السلوكية التقليدية غير كافية لتفسير التعلم، أذ ميز بين استيعاب المعرفة (التعلم) وبين الإنجاز الملحوظ القائم على المعرفة (السلوك)، بمعنى أنه يعتقد أن بإمكاننا معرفة ما نراه. (نوفل وأبو عواد ، 2011، ص143).

ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على العمليات المعرفية والوسيطية (الأفكار– التخيلات) ودورها الفاعل على أنماط السلوك المختلفة سواء الظاهر أو الخفي، وقد وضع بندورا مصطلح ما يسمى بالتفاعل المشترك (Reciprocal–Interaction) والذي تضمن وصف التفاعلات بين البيئة وما فيها من مثيرات بين العوامل الشخصية مثل الذاكرة والتخيلات والتفضيلات والتوقعات والأدراك الذاتي والفعالية الذاتية وردود الفعل السلوكية، حيث أن العوامل الثلاث(ردود الفعل السلوكية والمتغيرات المعرفية وأدراك الذات) تتفاعل فيما بينها وتؤثر على بعضها البعض، أذ يعتبر الإسهام الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي من خلال الافتراض بأن الفرد يتعلم من خلال الملاحظة للسلوك وخلال عملية الملاحظة يتم البدء بتشغيل نظام ذاتي للتعلم يشتمل على المتغيرات المعرفية والادراك والمتغيرات السلوكية. (ضمرة، 2008، ص26–27).

قدم بندورا نظرية التعلم الاجتماعي مبيناً أن هناك عدة عوامل داخلية وخارجية تتفاعل مع الأحداث البيئية والعوامل الشخصية والسلوكيات المختلفة لأحداث عملية التعلم، كما ميز

بين التعلم عن طريق تمثيل الدور والتعلم بالنيابة، فالتعلم عن طريق تمثيل الدور يتم بالعمل والخبرة الناتجة عن التفاعل، ويتم فيه ملاحظة التفاعلات التي توفر معلومات عن ردود الأفعال المناسبة والحوافز المؤثرة، أما التعلم بالنيابة يعني التعلم من خلال الأخرين. (نوفل وأبوعواد، 2011 ، ص143-144).

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر بين السلوك والفرد والتأثيرات البيئية، وتؤكد على أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة ولا يمكن إعطاء أي من هذه المحددات الرئيسية الثلاثة أي مكانه متميزة على حساب المحددين الأخرين. (الجبوري،2010، ص100).

ويرى بندورا أن كل من السلوك والعوامل الشخصية الداخلية بما في ذلك (المعتقدات والافكار والتفضيلات والتوقعات والادراكات الداخلية) والمؤثرات البيئية كلها تعمل بشكل متداخل فكل منها يؤثر بالأخر، ومن جه نظر التعلم الاجتماعي فأن الناس لا يندفعون ذاتياً بفعل تأثير القوى الداخلية ولا يدفعون قهراَ بفعل المثيرات البيئية، فالوظائف النفسية يمكن شرحها أفضل من شكل تفاعل تبادلي مستمر بين الشخص والمحددات البيئية. (عبدالرحمن، 1998، ص618).

ويرى بندورا أن معظم أنماط السلوك الانساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيون الكلاسيكيين (واطسون وسكنر وثورندايك) وأنما هناك خبراتهم السابقة حيث تحدد توقعات الناس في ضوء هذه الخبرة، وأن أنماطاً معينة من السلوك تؤثر على قيمهم، وأن أنماطاً أخرى تحدث نتائج غير مرغوبة كما قد يكون تقدير الناس لبعض الأنماط أكثر ايجابية، ومن ثم فأن سلوكنا على هذا النحو يتجدد الى حدً كبير بأثارة المتوقعة المبنية على خبرات الفرد الماضية. (الجبوري،2010، ص100).

يؤكد بندورا أن معظم السلوك الانساني متعلم بأتباع نموذج أو مثال حي واقعي وليس من خلال عمليات الأشراط الكلاسيكي أو الإجرائي، وأن ملاحظة الأخرين تتطور فكرة ما عن كيفية تكوين سلوك ما وتساعد المعلومات كدليل موجه لتصرفات الفرد الخاصة، ويمكن بالتعلم عن طريق ملاحظة الاخرين تجنب عمل أخطاء فادحة، ويرى بندورا أن معظم السلوك الانساني متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد. (أبوأسعد،2011،ص290)، أذ يعتقد بندورا أن الانماط الجديدة من السلوك يمكن أن تكسب حتى في غياب التعزيز الخارجي،

حيث تكسب العديد من أنماط السلوك من خلال ملاحظة السلوكيات الأخرى، وكذلك أنماط تفاعلهم مع المتغيرات والمثيرات البيئية، وهذا ما أكد عليه بندورا وهو التعلم بالملاحظة أو الاقتداء بالنموذج أكثر من التعزيز المباشر وتشكل هذه الخاصية أهم ملامح نظرية بندورا للتعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة. (الجبوري، 2010، ص101).

ثانياً: العمليات المعرفية: Cognitive processes:

يرى بندورا أن عمليات التعلم للأنماط السلوكية من خلال الملاحظة لا تتم على نحو أوتماتيكي، وأن هذه العمليات تتم على نحو انتقائي وتتأثر الى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ، وأن عملية التعلم أستجابه ما من خلال الملاحظة وأداء مثل هذه الاستجابة يخضع الى عمليات وسيطيه مثل الاستدلال والتوقع والقصد والادراك وعمليات التمثيل الرمزي، وأن هذا التعلم ينطوي على عمليات معالجة تتوسط بين ملاحظة سلوك النموذج وتعلم هذه الاستجابة وأدائها. (الزغلول، 2003، ص128).

ثالثاً: عمليات التنظيم الذاتي:Self-Regularity processes:

يشير هذا المبدأ الى قدرة الأنسان على تنظيم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها، ويرى بندورا أن الأفراد يعملون على تنظيم سلوكياتهم وتحديد ألية تنفيذها في ضوء النتائج التي يتوقعون تحقيقها من جراء القيام بها، فالتوقع بالنتائج المترتبة على السلوك هو الذي يحدد أمكانية تعلم هذا السلوك أو عدم ذلك، كما يلعب التوقع أيضاً دوراً هاماً في أداء مثل هذا السلوك وتحت أي ظرف يكون من المناسب القيام به. (الزغلول،2003، ص129).

وأن المحددات الهامة التي تميزت بها نظرية التعلم الاجتماعي والتي أشار أليها بندورا خاصية تنظيم أو ضبط الذات وهي خاصية ينفرد بها الأنسان عن طريق ترتيب المتغيرات البيئية الموقفية وابتكار أو خلق اسس معرفية وإنتاج الاثار المرغوبة التي يمكن اشتقاقها من هذه المتغيرات البيئية الموقفية، لذلك فأن طاقتنا أو قدرتنا العلمية تكون مشغولة بالتفكير الرمزي الذي يمدنا بالطرق والوسائل والاساليب والاستراتيجيات التي تمكننا من التعامل المستمر والناجح مع البيئة. (الجبوري،2010، ص101).

***دراسات سابقة تناولت سلوك المساعدة:**

1_ دراسة كرين وسكنايدر (Green & Schneider,1974):

استهدفت الدراسة الى التعرف على الفروق الفردية في سلوك المساعدة لدى الفئات العمرية من(5–14) سنة وأجريت الدراسة في أحدى المدن الكندية.

تكونت عينة البحث من(100) طالب من مدرسة خاصة لأبناء الطبقة المتوسطة في أحدى المدن الكندية بواقع (25) طفلاً موزعين على فئات عمرية من(5–14) سنة.

استخدم ثلاثة مقاييس لقياس سلوك المساعدة عن طريق مشاركة الحلوى وتقديم المساعدة البدنية للمجرب والعمل التطوعي في وقت الفراغ من أجل الأطفال المحتاجين.

استخدمت الوسائل الإحصائية(تحليل التباين من الدرجة الأولى).

وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة موجبة بين المساعدة العمر في حين لم يكن هناك علاقة ذات دلالة معنوية مع العمل التطوعي من أجل الطلاب المحتاجين. (Green & Schneider,1974)

2_ دراسة التميمي (2011) في العراق:

((العنف الأسري وعلاقته بطلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة))

استهدفت الدراسة بحث العلاقة بين العنف الأسري وعلاقته بطلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

استهدفت هذه الدراسة:

1_ قياس العنف الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

2_ تعرف الفروق في العنف الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير النوع.

3_ قياس طلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

4_ تعرف الفروق في طلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير النوع.

5_ تعرف العلاقة بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

6_ تعرف العلاقة بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

7_ تعرف العلاقة بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

مناقشة الدراسات السابقة:

لقد تم الاطلاع على(2) دراسة سابقة، منها(1) عراقية و(1) اجنبية، أذ سيتم مناقشة هذه الدراسات من حيث أهدافها واختيار عيناتها والأدوات المستخدمة فيها والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها، وفيما يأتي توضيح ذلك:

1_ الأهداف:

تنوعت الأهداف وتباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها بحسب المتغيرات المدروسة فقسم من هذه الدراسات تهدف الى التعرف على الارتباطات أو العلاقات بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية، فدراسة (التميمي، 2011) كانت تهدف الى قياس طلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والتعرف على العلاقة بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية، أما دراسة(كرين وسكنايدر ، 1974) كانت تهدف الى التعرف على الفروق الفردية في سلوك المساعدة لدى الفئات العمرية من (5–14) سنة، أما الدراسة الحالية فتهدف الى أثر برنامج إرشادي بأسلوب النمذجة في تنمية سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

2_ العينة:

أما من حيث أحجام العينات فكانت هذه الدراسات متباينة في أحجامها كون عدد أفراد العينة أمراً تحدده أهداف وطبيعة المجتمع المبحوث ففي دراسة (التميمي، 2011) التي تناولت قياس طلب المساعدة الإرشادية بلغت(600)، كما اختلفت كما اختلفت الدراسة السابقة في طبيعة الجنسين (ذكور– أناث)، فنلاحظ أن الدراسة السابقة جمعت بين الجنسين (ذكور– أناث)، أما دراسة (كرين وسكنايدر ، 1974) فقد اقتصرت على الذكور بواقع (25) طفلاً موزعين على فئات عمرية من (5–14) سنة.

أما الدراسة الحالية فقد تحددت بطلاب المرحلة المتوسطة والبالغ عدد أفراد العينة فيها والتي طبق عليها المقياس هي (900) طالب وتم اختيارهم من الصفوف (الأول والثاني) ومن مدارس مختلفة.

3_ الأدوات:

أما عن الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فقد تباينت الدراسات في اعتمادها الأدوات المستخدمة في قياس متغير الدراسة وأهدافها فاعتمدت الدراسات على بناء مقاييس جديدة لقياس سلوك المساعدة، أما الدراسة الحالية فقد تم بناء مقياس لسلوك المساعدة من قبل الباحث ليتم قياس سلوك المساعدة عند طلاب المرحلة المتوسطة.

4_ الوسائل الإحصائية:

أشارت الدراسات السابقة الى الوسائل الاحصائية التي استخدمتها في تحليل البيانات وتفسيرها وكانت أبرز تلك الوسائل هي (معادلة الاختبار التائي Te-test لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، معامل أتباط بيرسون، تحليل التباين من الدرجة الأولى).

أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الوسائل الإحصائية الأتية وهي (الاختبار التائي-t test، اختبار ولكوكسن، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفاكرونباخ، واختبار كولمونجروف_ سميرنوف، واختبار مان وتني).

5_ النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها وأسلوب بحثها وحجم عينتها والفئات العمرية التي تناولتها.

وسوف يتم استعراض النتائج التي توصل أليها الباحث في الدراسة الحالية في الفصل الخامس لتشكل أضافة علمية جديدة لما تم من دراسات.

ومن خلال استعراضنا ومناقشتنا للدراسات السابقة فقد كانت معظم تلك الدراسات (وصفية بحته)، أي تبحث في العلاقة بين المتغيرات بأنواعها المختلفة ولكننا لم نجد دراسة واحدة قامت بإعطاء العلاج اللازم فهي أول دراسة تجريبية تناولت هذا المتغير وعلى حد علم الباحث.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث
- الوسائل الإحصائية

مجتمع البحث (Population of Research):

يقصد بالمجتمع(population)المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة .(عودة، 1992، ص106).

ولهذا يتكون المجتمع من:. طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي 2022-2023 البالغ عددهم 900 طالب وطالبة.

عينة البحث (sample of Research):

تتالف عينة البحث من طلبة كلية تربية المقداد من (الذكور والاناث)

س/ كيف يتم اختيارها لقسمي الارشاد والرياضيات البالغ عددهم (240) طالب وطالبة كما موضح في الجدول (1).

الاقسام	عدد العينة		المجموع
	الذكور	الاناث	
الارشاد	60	60	120
الرياضيات	60	60	120
المجموع	120	120	240

أداة البحث (Search of tool):

لتحقيق هدف البحث يتطلب توفر الأداة على النحو الاتي:

1_ مقياس سلوك المساعدة:

تبنى الباحث في مقياس سلوك المساعدة (صالح 2016) والذي يتكون من أربع مجالات هي:

1- الدعم المادي : Financial support

هو تقديم الفرد المواد الملموسة كالنقود والحاجات العينية الأخرى للأفراد المحيطين به وقت الحاجة الى ذلك.

2_ الدعم المعرفي : Knowledge Support

هو تقديم الفرد المعلومات المطلوبة للأفراد المحيطين به عند الحاجة إلى ذلك .

3_ الدعم السلوكي: Behavioral Support

هو تقديم الفرد المساعدة من خلال أداء عمل فعلي أو جسدي للأفراد المحيطين به وقت الحاجة الى ذلك .

4_ الدعم العاطفي : Sentimental Support

هو تقديم الفرد من اهتمام وإعجاب وتشجيع وحب وألفه للأفراد المحيطين به عند الحاجة الى ذلك .

2_ صياغة فقرات المقياس:

من خلال نظرية التعلم الاجتماعي جمعت (34) فقرة مما يغطي معظم الخصائص والمواقف التي تؤدي بالطالب بأن يكون مساعد للأخرين.

وبلغ عدد فقرات المقياس هي (34) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت وقد أعطيت اوزان الفقرات بالتسلسل (5,4,3,2,1) وان اعلى درجة للمقياس هي (220) واقل درجة هي (34) درجة وان الوسط الفرضي للمقياس هو (102)

3_ التجربة الاستطلاعية:

يشير فرج (1980) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم. (فرج، 1980،ص160)، ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة على المقياس والوقت المستغرق للإجابة، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط سحبت من المجتمع الأصلي، وذلك بالاختيار العشوائي لإحدى المدارس التابعة لقضاء الخالص التابع لمديرية تربية ديالى، فتم اختيار مدرسة (متوسطة أبن الهيثم للبنين)، ومن ثم قام الباحث بشرح تعليمات الإجابة على المقياس للطلاب بشكل واضح من خلال إدراج مثال بسيط يُسهل عليهم طريقة الإجابة.

وقد أوضحت التجربة أن مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بين (15ـــ20) دقيقة وبمتوسط قدره (18) دقيقة وهو الوقت المناسب للإجابة على فقرات المقياس لكي يتسنى للطلاب الإجابة بتمعن وموضوعية، ونتيجة لهذا الإجراء وتم التأكد من ان جميع فقرات المقياس واضحة ومفهومة للطلاب، كما في ملحق (3)، ويعتمد تصحيح أداة البحث على وضع الدرجة المناسبة لكل فقرة في ضوء البديل الذي أختاره المستجيب، ولهذا كانت أعلى درجة محتملة للأداة تساوي (3) واقل درجة محتملة تساوي (1) درجة، ولذلك فأن الوسط الفرضي يساوي (68) درجة، وكما موضح في جدول (2).

جدول(2)

بدائل الاجابة وأوزان الفقرات

البدائل	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبدا
أوزان الفقرات	5	4	3	2	1

إجراءات الباحث في حساب صدق المقياس:

ولتحقق هذه الإجراءات قام الباحث بحساب الخصائص الأتية:.

1_ الصدق (Validity):

أعتمد البحث في استخراج صدق المقياس على الصدق الظـاهـري والـذي يشير الى الـدرجة التي يـظهر فيـها الـمـقـيـاس أنه يقيس ما وضع لأجله. (fonagy and riggit, 1984,p. 21).

وقد تـحـقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحـالي وذلـك عنـدمـا عـرض الباحـث المقياس على مجموعـة مـن الخـبـراء في الإرشاد وعـلم النفـس وفي ضـوء أراءهم الـسـديـدة والمناقشـات التي تمت كما موضـح في ملحق رقم (2) والبالغ عددهم (14) كما موضـح في ملحق (6/أ)، أذ بلغت نسبة أتفاق الخبراء على المقياس100٪ .

وقد قام الباحث باستخراج مؤشرات لصـدق البناء حيث أسـتخرج معامل التميز للفقرات وكـذلـك علاقـة الفقرة بـالـدرجـة الكليـة للمقيـاس وعلاقـة درجـة الفقرة بـالمجـال وعلاقـة المجـال بالمجال.

2_ **الثبات (Reliability):**

يعرف الثبات إحصائيا بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي، أي كـم مـن التباين الـكـلي في العـلاقات يمكن أن يكون تبايناً حقيقياً. (عودة، 1993، ص339)، أذ يراد بثبات الاختبار لقياس مدى الـدقـة والاتـسـاق في أداء الأفراد والاستقرار في نتائجه والمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها أذا تم تطبيقه على الأفراد مرة ثانية. (Barron,1981,p.418).

ويعد حساب الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤثر على اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة. (عودة، 1993، ص235).

وأن الثبـات يعني الاختبـار الموثوق بـه ويعتمـد عليـه. (الظـاهر وأخرون، 1999، ص140).

طريقة أعادة الاختبار (Test-Retest):

يكشف معامل الثبات الـذي يـتـم حسابة بطريقة أعـادة الاختبار معامل السكون، أي استقرار المفحوصين على المقياس عبر الزمن، أذ يفترض أن السمة الثابتة مستقرة من خلال هذه المدة. (عودة، 1993، ص425)،

قـام البـاحـث بتطبيق مقياس سـلوك المسـاعـدة على أفراد عينة مكونه من (40) طالباً وتم أعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس.

ويـرى آدمز (Adams,1964) أن أعـادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا تقل عن هــذه المــدة. (Adams,1964,p.58). لذلك بلغ معامل الثبات (0,88)، ويعتبر مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

الوسائل الاحصائية

1_ الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: وقد استخدم لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا، وفي استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

2_ اختبار ولكوكسن لعينة مترابطة: واستخدم لمقارنات القبلية والبعدية لكل مجموعة.

3_ معامل ارتباط بيرسون (Person correlation): وقد استخدم لحساب معامل ثبات المقياس ، ولإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والعلاقة بين درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس نفسه لأغراض البناء.

4_ معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha Coneffcienal):استخدم لاستخرج الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- عرض النتائج
- مناقشة النتائج
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

اولاً: عرض النتائج:

ويتضمن عرض النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي في ضوء الهدف

المرسوم له وهو (قياس سلوك المساعدة لدى طلاب الجامعة). ويتحقق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (240) طالب، بما أن قيمة (t) المحسوبة والبالغة (٢٢،٤٨) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٩٦، ١) وقيمة الوسط الحسابي البالغ (٨٠،٥٩) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٦٨) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، لذا فأن أفراد العينة لديهم سلوك مساعدة ، وكما موضح في جدول (٩).

ثانيا: مناقشة النتائج

Raising & defending the results: أسفرت النتائج الخاصة بهدف البحث، أن طلاب المرحلة المتوسطة لديهم سلوك المساعدة، وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (كرين وسكنايدر ، ١٩٧٤) ، ودراسة (التميمي، ٢٠١١).

ثالثا: الاستنتاجات

1_ أن الإرشاد التربوي له تأثير واضح في تنمية سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة وخاصة لأسلوب النمذجة، أذ كان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على الإرشاد.

2_ أن سلوك المساعدة يجب أن يكون ضمن مهام المرشد التربوي الرئيسية وضمن مهامه اليومية من خلال تنمية شخصية الطلاب بصورة عامة.

3_ أن للجامعة دور فعال من خلال اتاحة الفرصة للطلاب المشاركين في الفعاليات والأنشطة التي تقام فيها تسهم في تنمية سلوك المساعدة وإنجاح العملية الإرشادية.

4_ تشجيع ودعم اي اتجاه لدى المراهقين نحو الاتصال والتفاعل الاجتماعي لتنمية امكاناتهم وتعديل سلوكياتهم الخاطئة أو غير المرغوبة.

5_ أن البيئة التي يعيش فيها الطالب لها أثر في تعلم السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعياً.

رابعاً: التوصيات Recommendations:

في ضوء النتائج التي توصل أليها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

1_ ضرورة اطلاع أولياء أمور الطلاب على الطرق الصحيحة في تربية ابنائهم في هذه المرحلة من خلال مجالس الآباء والمدرسين.

2_ على المجتمع بصورة عامة والأسرة بصورة خاصة الاهتمام بأبنائهم من خلال استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي تنمي سلوك المساعدة.

3_ التأكيد على المؤسسات التعليمية في توفير البرنامج والأنشطة الترفيهية التي تنمي سلوك المساعدة لدى الطلاب بصورة عامة خلال العام الدراسي.

المقترحات Suggestions:

1_ توسيع الدراسة الحالية لتشمل المدارس للتعرف على سلوك المساعدة وأجراء مقارنات في مستوى المساعدة بين المحافظات.

2_ أجراء دراسات علمية أخرى مشابهة للبحث الحالي لطلاب المدارس الاعدادية.

3_ أجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين سلوك المساعدة والإذعان في المراحل الدراسية المختلفة.

4_ أجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين سلوك المساعدة والتحصيل الدراسي في المراحل المختلفة.

المصادر

1- زيعور، محمد (2008): نفسانية الطفولة والمراهقة، ط1، دار الهاري للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

2- كاظم حسين خزعل محمد (2012) الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصدمات ،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر التوزيع، عمان – الأردن.

3- عبيد، ماجدة السيد بهاء الدين السيد : (2010): وقفة مع الخدمة الاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان _ الاردن.

4- الحياني، صبري بردان علي، (2011): الارشاد التربوي والنفسي والاسلامي ونظرياته، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.

5- يونس، انتصار، (1986): السلوك الانساني، ط1، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة _ مصر.

6- عبد الرحمن، محمد السيد، (2004): علم النفس الاجتماعي المعاصر، مدخل معرفي، دار الفكر العربي، القاهرة _ مصر.

7- رزق، امينة، (2002) : القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجيه لمساعدة الآخرين لدى طلبة، الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق كلية التربية.

8- الفقى وخير الله حامد عبد العزيز الفقى وسيد خير الله، (1974): سيكولوجية الفرد في المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة _ مصر.

13- سومر فيل، جيسيكا، (2011): مفهوم المساعدة والعدل التي يكتسبها الطفل في عمر 15 شهرا، مجلة الشروق، جامعة واشنطن الامريكية.

14- عدس وتوق، عبد الرحمن ومحي الدين، (1986): المدخل الى علم النفس، ط2، جون وايل وأولاده، نيويورك، شيشستر وبريسين تورنتو.

15- ربيع، محمد شحاته، (2011): علم الانفس الاجتماعي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.

16- عثمان، سيد، (1986): المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة _ مصر.

عدس، عبد الرحمن، (1998): اساسيات البحث التربوي، ط2، دار المعارف ، عمان _ الاردن.

17- نجاتي، محمد عثمان، (1997): القرآن وعلم النفس، ط2، دار الشروق للنشر القاهرة _ مصر.

18- عبدالرحمن محمد السيد (1998): نظريات الشخصية دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة – مصر.

19- القذافي، رمضان محمد، (1993): الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها، الجامعة المفتوحة، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.

20- هول، كالفين سينجر. ليندزي، جاردنر، (1971): نظريات الشخصية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر.

21- الخالدي، امل ابراهيم، (2012): اساسيات الارشاد والصحة النفسية، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد.

24- طه، فرج، (1994): اصول علم النفس الحديث، ط2، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر

25- عزيز، حنا داود. ناظم، هاشم، (1990): علم نفس الشخصية، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، العراق.

27- النمر، عصام، (2011): محاضرات في تعديل السلوك. دليل علمي وعملي للأباء والمربين والعاملين مع الاشخاص المعاقين، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان

28- فطيم، لطفي محمد، (1996): نظريات التعلم المعاصرة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة

29- ضمرة، جلال كايد، (2008): الاتجاهات النظرية في الارشاد، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.

30- برادلي، أرفورد وسوزان، أملي و وينج، كاترين ، (2012): 35 اسلوباً على كل مرشد معرفتها، دار الراية للنشر والطباعة، عمان _ الأردن.

32- الختاتنة، سامي واحمد ابو اسعد و وجدان الكركي، (2010): مبادئ علم النفس، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع عمان _ الاردن.

33- عبدالرحمن محمد السيد (1998): نظريات الشخصية دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة – مصر.

34- نوفل، محمد بكر ابو عواد، فريال محمد، (2011): علم النفس التربوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان _ الاردن.

35- الجبوري، علي محمود كاظم، (2010): تعديل السلوك، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن.

36- أبو اسعد (2010): تعديل السلوك الانساني النظرية والتطبيق، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.

38- الزغلول، عماد، (2003): نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.

40 - الجبوري، علي محمود كاظم، (2010): تعديل السلوك، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن.

42- التميمي، بيداء مجيد محمود عبد الله (2011)، العنف الاسري وعلاقته بطلب المساعدة الارشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية.

43- فرج، صفوت، (1980): القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

46- الظاهر، زكريا محمود وعبده، عبير و كمال، علي، (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.

47- عودة، احمد سليمان، (1993): القياس والتقويم في العملية التربوية، المطبعة الوطنية، عمان _ الاردن.

50- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وأخرون، (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.

52- الغريب، رمزية، (1988): مدخل الى مناهج البحث التربوي، ط1، مكتبة الفلاح،

9- Lennon and Ersen berd (1987), Emotional Dis plays Associated with pre – scholars prosocial behariar, child berelopment, (50,pp.299- 300)

10- moon, Robert peter (1979): Altruism In moral theory and Education Dissertation Abstrocts In teration, vol, 40, No, 2.

11- Aronson, E, and others (2004): social psychology, Fourth Edition prentice – Hall, New Jersey.

12- sigelman, prosocial, behavior: cooperation and helping In . L. Wrights man and K, Deaux(Eas), scial psychology in the 80, california : Brook/cole, 1981.

48- Adams, G, S, (1964) : measuremant and Evaluation Education psychology Guidance, New yourk. Holt.

49- Adams, G, S, (1964) : measuremant and Evaluation Education psychology Guidance, New yourk. Holt.

44- Fongy .D, and, riggit, A, (1984) : personality theory and chinical practice methusn London.

45- Barron, A, (1981) : personality theory and chinical practice methucn London.

41- Green .P. F and F.w schnider (1974): Age Differences. In the Behavior of Boys on three measures of Helping child Development vol. 45(1).

26- Triaalis. H. Etall. (1965): some Deter minants social Distance Among American. Journal of personality and social psychology, vol (2). No (4)- pp- 413.

22- lemberth .J . (1980) : social psychology. New yourk : mac millan.

23- Haraler, J . A . (1991): contributions to the theory of reference grop behorior : reading in reference group, free press, New yourk.

ملحق رقم (1)

أسماء الخبراء والمحكمين

ت	أسماء الأساتذة	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١	أ.د رياض حسين علي	طرائق التدريس لغة عربية	تربية المقداد	ديالى
٢	أ.م.د جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٣	أ.م.د نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٤	م.د أفراح لطيف خداد	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٥	م.د زينة شهيد علي	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٦	م.د نور طالب	ارشاد نفسي	تربية المقداد	ديالى
٧	م. حسن عبدالله حسن	ارشاد نفسي	تربية المقداد	ديالى

ملحق (2)

مقياس سلوك المساعدة بصيغته النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي الطالب...

تحية طيبة ...

هذه مجموعة من المواقف التي نعيشها يومياً ونميل القيام بها وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادراً، لاتنطبق علي ابدا).ضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد أنه ينطبق عليك علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فكل الاجابات صحيحة وأن أجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث وهي لأغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم .

الباحث

أركان إسماعيل أبراهيم

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبدا
1.	أقدم المساعدة المالية لمن يحتاجها.					
2.	أقدم المعلومات التي يحتاجها زميلي .					
3.	أقدم العون للبحث عن شيء فقده صديقي.					
4.	أظهر الاهتمام بزملائي .					
5.	أهدي بعض الملابس للمحتاجين .					
6.	أوفر كتباً لزميلي عند فقد كتابه .					
7.	أهتم بصديقي عند تعرضه للمرض .					
8.	أقدم التنازلات للحفاظ على أصدقائي .					
9.	أعير كتبي لمن يحتاجها .					
10.	أعطي النصائح العلمية لزملائي .					
11.	أقف إلى جانب صديقي عند تعرضه لمشكلة ما .					
12.	أتألم عند حدوث مشكلة لزملائي .					
13.	أعطي جزء من مصروفي للمحتاجين .					
14.	أساعد زميلي في كيفية حل مسألة رياضية.					
15.	أهتم بأفراد أسرتي عند غيابهم .					

16.	أقدم الهدايا في المناسبات المفرحة لأصدقائي.					
17.	أقدم ملابسي الرياضية لأصدقائي .					
18.	أقدم المشورة لزميلي عن مستواه الدراسي.					
19.	أقدم المساعدة لزميلي في أنجاز واجبه .					
20.	أساعد زملائي في حفلاتهم الاجتماعية.					
21.	أعطي مظلتي لصديقي عند المطر .					
22.	أساعد زميلي في تحديد أهدافه العلمية.					
23.	أساعد زملائي دون طلب منهم .					
24.	أتمنى أن يرضى أصدقائي عن سلوكي.					
25.	أعطي بعض حاجات الامتحان كالأقلام والممحاة لأصدقائي .					
26.	أعطي لزميلي الوقت الكافي في شرح المادة العلمية .					
27.	أزور زميلي عند مرضه .					
28.	أبادر بزيارة أصدقائي .					
29.	أزود زملائي بالمجلات العلمية التي يحتاجونها .					
30.	أقضي وقتاً للاهتمام بأصدقائي .					

31.	أسلم على زملائي لشعورهم بالفرح من سلوكي .					
32.	أقدم المشورة لزملائي حول مستقبلهم .					
33.	أهتم بالأمور التي تحقق السعادة للآخرين .					
34.	أرتاح لوجود أصدقائي معي .					